**:الأسلوبية التعبيرية:لدى شارل بالي:**

ويعتبر"**شارل بالي**"تلميذ "**دوسوسير**"وخليفته على كرسي علم اللغة العام، مؤسس "**الأسلوبية التعبيرية**" ابتداءً من نشر كتابه الأول:(**بحث في علم الأسلوب الفرنسي**)في سنة**1902م** اعتمادا على قواعد وأسس عقلانية، معرفًا موضوع"**الأسلوبية التعبيرية** "كالتالي:«**هوالعلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي,أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة وواقع اللغة عبر هذه الحساسية.**»(2)وبالتالي يَعتبِر"**شارل بالي**"أن الطابع الوجداني هو العلامة الفارقة في أية عملية تواصل بين مرسل ومتلق.(3)

كما يرى أن اللغة، سواء نظرنا إليها من زاوية المتكلم، أو من زاوية المخاطب,، حين تعبر عن الفكرة فمن خلال (موقف وجداني)؛ بمعنى أن الفكرة حين تصير بالوسائل اللغوية كلاما، تمر لامحالة بموقف وجداني، من مثل الأمل، أو الترجي أو الصبر، أو الأمر، أو النهي.(4) وهذا المضمون الوجداني للغة هو الذي يؤلف موضوع (الأسلوبية) في نظره، وهو الذي تجب دراسته عبر العبارة اللغوية، مفرداتها، وتراكيبها من دون النزول إلى خصوصيات المتكلم.(5)

وأهم النقاط البارزة في الممارسة النقدية لهذه المدرسة ما يلي:

* الأسلوبية عندهم سمات وخصائص داخل لغة تعبر عن جوانب عاطفية وانفعالية.
* تتم عملية رصد هذه السمات وفق مستويات لغوية منتظمة (صوت، معجم، دلالة) بالإضافة إلى ظواهر الصورة والمجاز.
* تقصي الكثافة الشعورية العاطفية التي يشحن بها الكاتب نصه في استعمالاته النوعية.
* عملية الكشف والتوصيف لكل خصوصية لغوية لتحقيق جانب المتعة الجمالية والدقة الموضوعية.